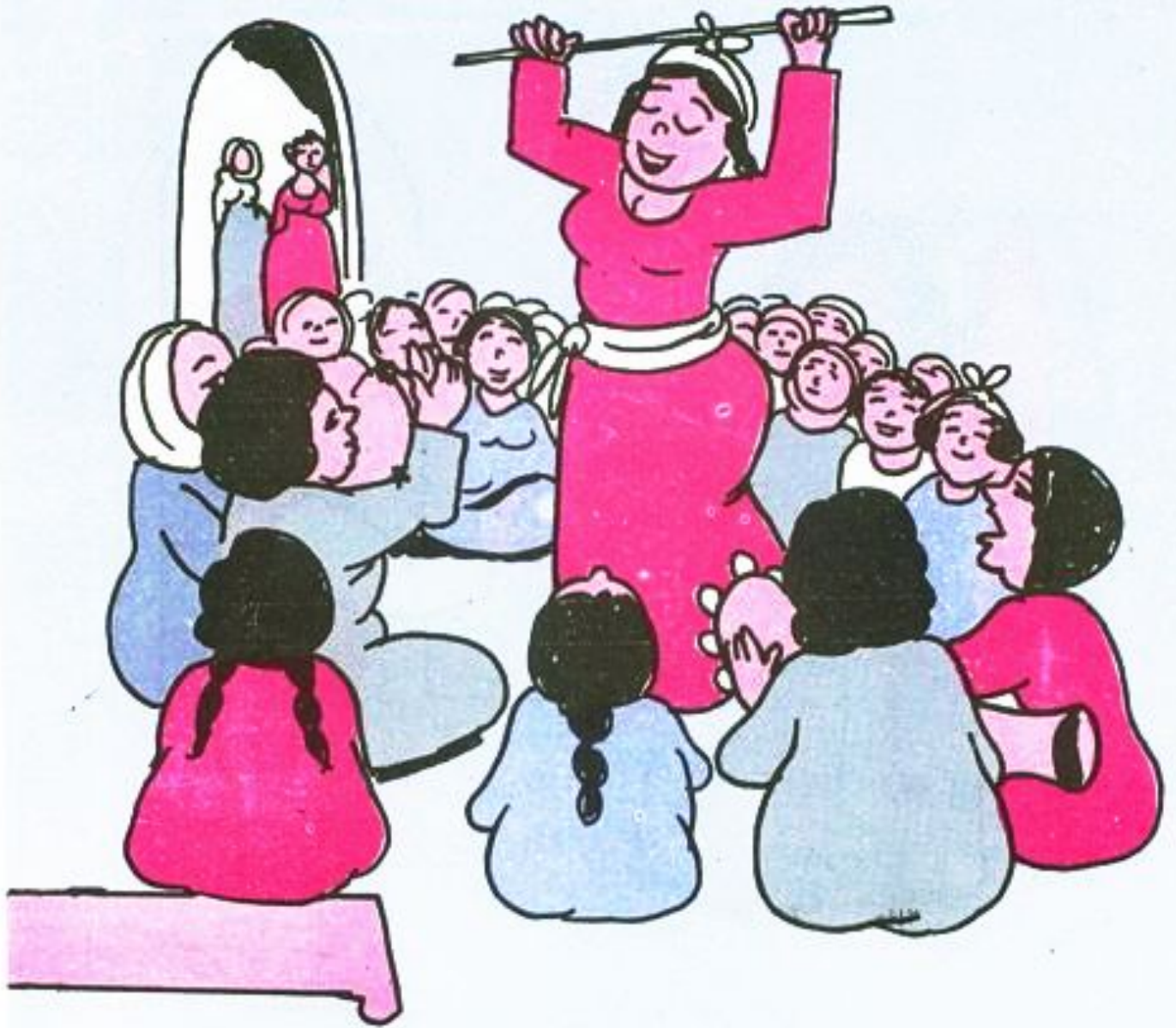


عَادَ جُحَايُومًا إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ أَفْضَلَ
مَلَابِسِهَا، وَزِينَتِهَا، فَسَأَلَهَا جُحَا : مَا الْمُنَاسَبَةُ
السَّعِيدَةُ الَّتِي تَجْعَلُكَ تُعِدِّينَ ذَلِكَ ؟





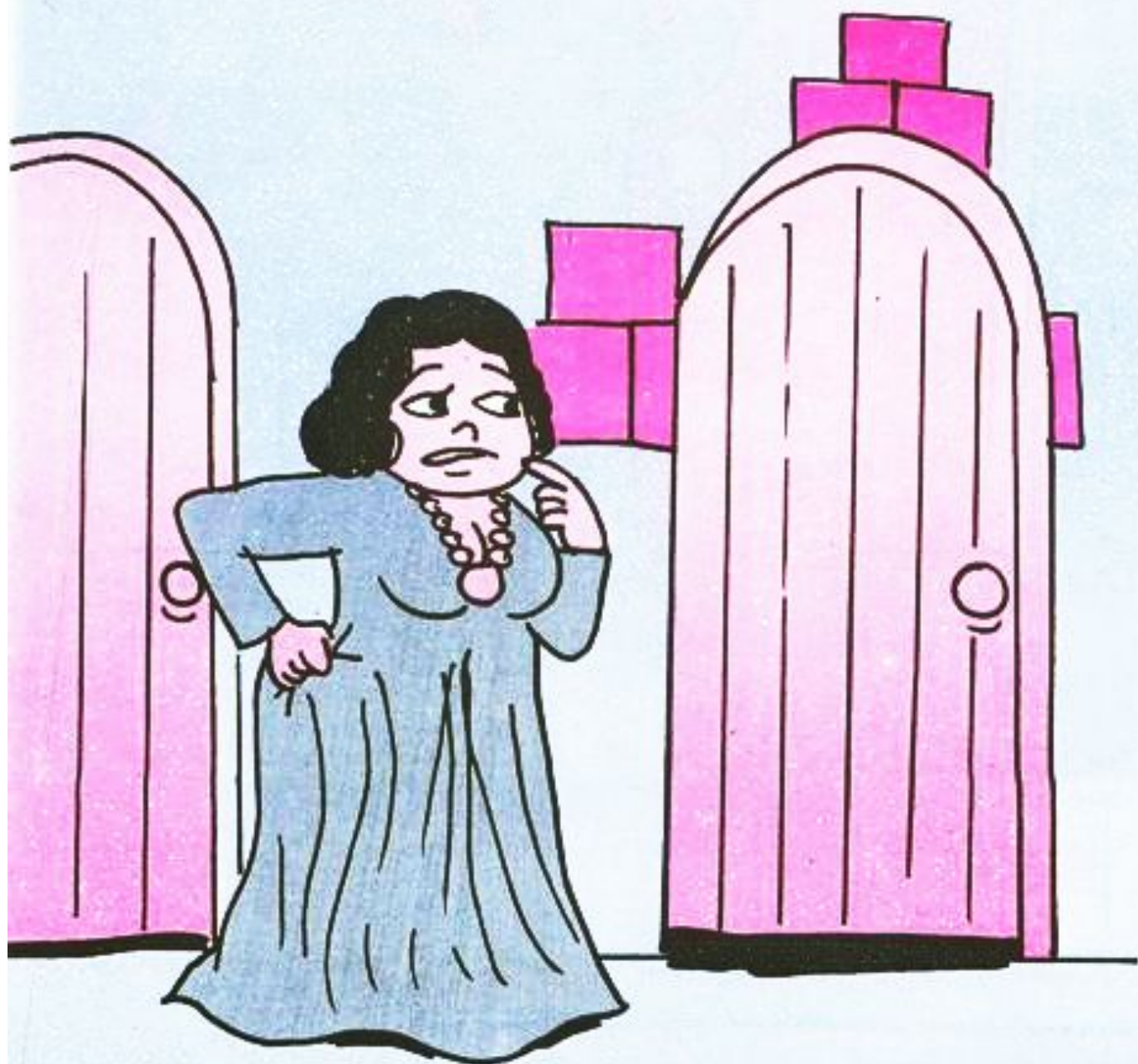
قَالَتِ الزَّوْجَةُ : الْيَوْمَ يَا جُحَا حَفْلُ عُرْسٍ إِحْدَى
صَدِيقَاتِي أَنْسَيْتَ ؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا مِنْذُ أَيَّامٍ .
قَالَ جُحَا : نَعَمْ الْآنَ تَذَكَّرْتُ ، لَا بَأْسَ ، اذْهَبِي إِلَى
الْحَفْلِ وَاحْضُرِي فِي مِيعَادِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَلَا تَتَأَخَّرِي
عَنْ ذَلِكَ .



ارْتَدَتْ زَوْجَةً جُحَا أَفْخَرَ ثِيَابِهَا وَكَامِلَ زِينَتِهَا ،
وَذَهَبَتْ إِلَى حَفْلِ صَدِيقَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ هُنَاكَ
إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .

فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ وَجَدَتْ بَابَهُ مُعْلَقًا ، فَنَادَتْ
جُحًا لِيَفْتَحْهُ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، وَجُحًا لَا يَرُدُّ وَلَا
يَنْطِقُ .

فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : أَهَكَذَا يَا جُحًا تُعَاقِبُنِي ؟





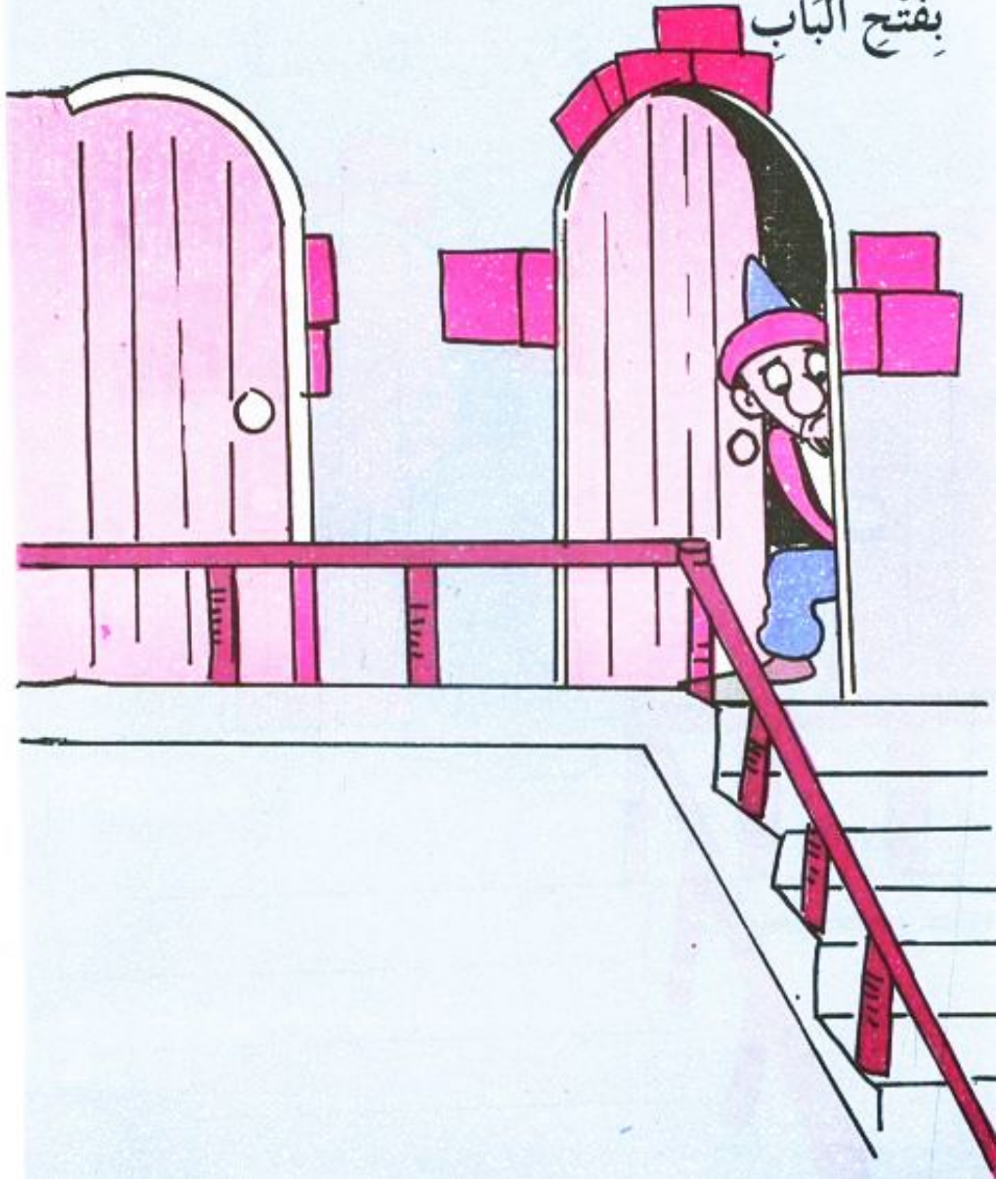
ثُمَّ رَاحَتِ الزَّوْجَةُ تُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ ، وَمَكِيدَةٍ ؛ لِيَفْتَحَ
جُحَا الْبَابِ .

فَقَالَتْ وَهِيَ تَطْرُقُ الْبَابَ : افْتَحْ يَا جُحَا وَإِلَّا أَوْقَعْتُكَ
فِي مُصِيبَةٍ ، تَنْدَمُ عَلَيْهَا طَوَالَ عُمُرِكَ ، افْتَحْ يَا رَجُلْ .

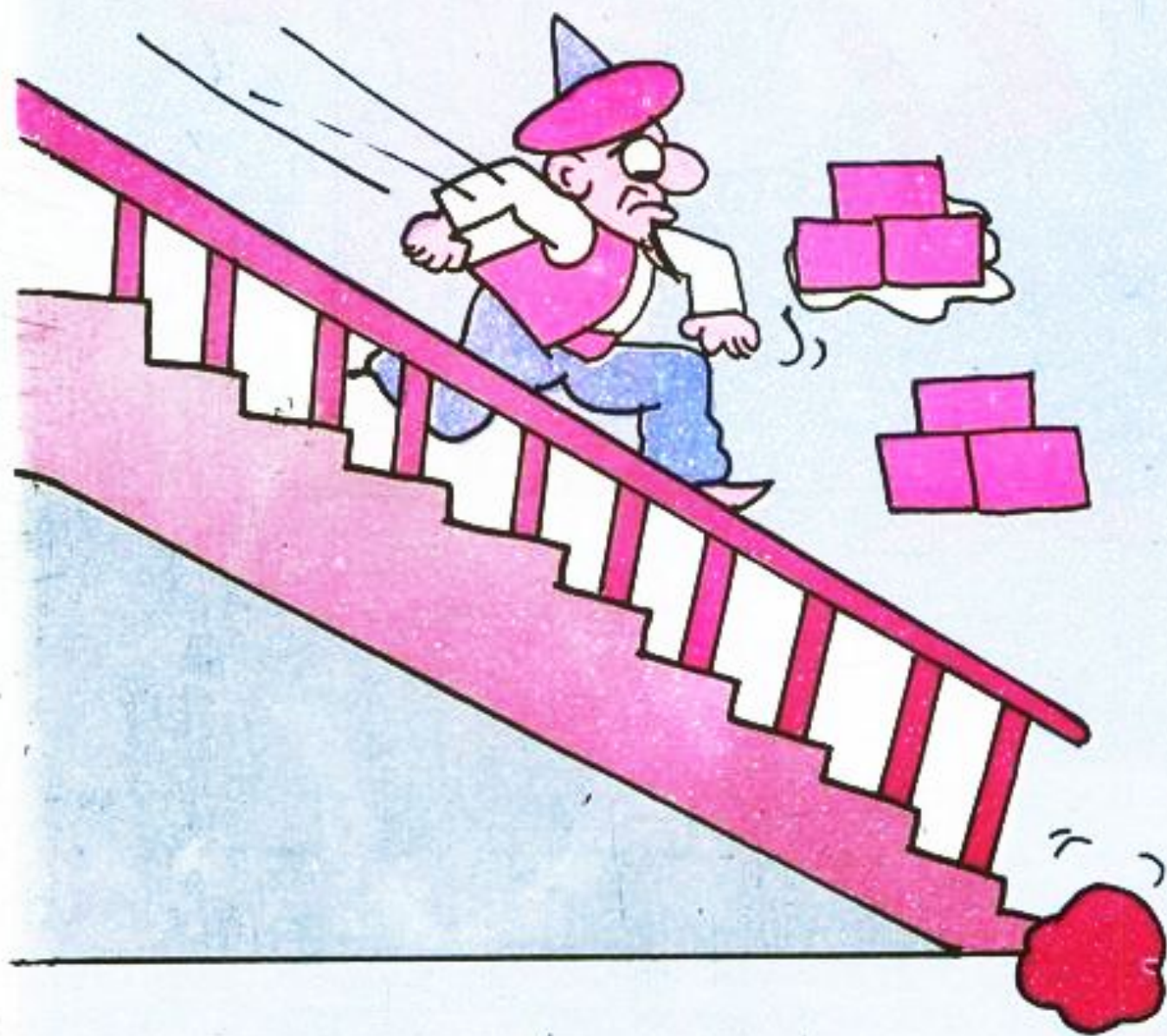
وَلَكِنَّ جُحَالَهمْ يَهْتَمُّ بِكَلَامِهَا .
فَقَالَتْ : سَأَلِقِي بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، وَأَدَّعِي
أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي دَفَعْتَنِي ، وَلَكِنَّ جُحَالَهمْ يَهْتَمُّ
بِكَلَامِهَا .



بَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ جُحَا صَوْتَ ارْتِطَامٍ ، وَفَرَقَعَةٍ فَظَنَّ أَنَّ
زَوْجَتَهُ قَدْ أَلْقَتْ فِعْلًا بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، فَأَسْرَعَ
بِفَتْحِ الْبَابِ



وَرَا حُجَّاهُ يَهْبِطُ السُّلَّمُ مُسْرِعًا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
آخِرِهِ وَجَدَ حَجَرًا كَبِيرًا فَأَذْرَكَ حِيلَةَ زَوْجَتِهِ ، أَسْرَعَ
بِالصُّعُودِ .





فَلَمَّا وَصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ شَقَّتِهِ وَجَدَهُ مُغْلَقًا .. طَرَقَ
جُحَا الْبَابَ قَائِلًا : افْتَحِي الْبَابَ يَا امْرَأَةً . أَعْلِمُ أَنَّكَ
بِالدَّخِيلِ وَأَنَا بِالْخَارِجِ ، وَعَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ .

وَلَكِنَّ جُحَالَهٖ يَلْقَى جَوَابًا ، وَظَلَّ يَطْرُقُ الْبَابَ مَرَّاتٍ
وَمَرَّاتٍ ، ثُمَّ صَاحَ مُهَدِّدًا يَا زَوْجَتِي إِنْ لَمْ تَفْتَحِي
الْبَابَ فَسَأَحْطُمُهُ فَوْقَ رَأْسِكَ ، وَلَنْ أُنْسِيَ فَعَلَتِكَ هَذِهِ
أَبَدًا .





فَصَاحَتِ الزَّوْجَةُ تَصْرُخُ مِنْ خَلْفِ الْبَابِ قَائِلَةً :
يَا نَاسُ يَا خَلْقُ الْحَقُونِي جُحَا يَحْضُرُ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى
الْبَيْتِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى وَقْتُهُ مَعَ رُفَقَاءِ
السُّوءِ ، ثُمَّ يَأْتِي يُوقِظُنِي مِنْ نَوْمِي ، الْحَقُونِي .



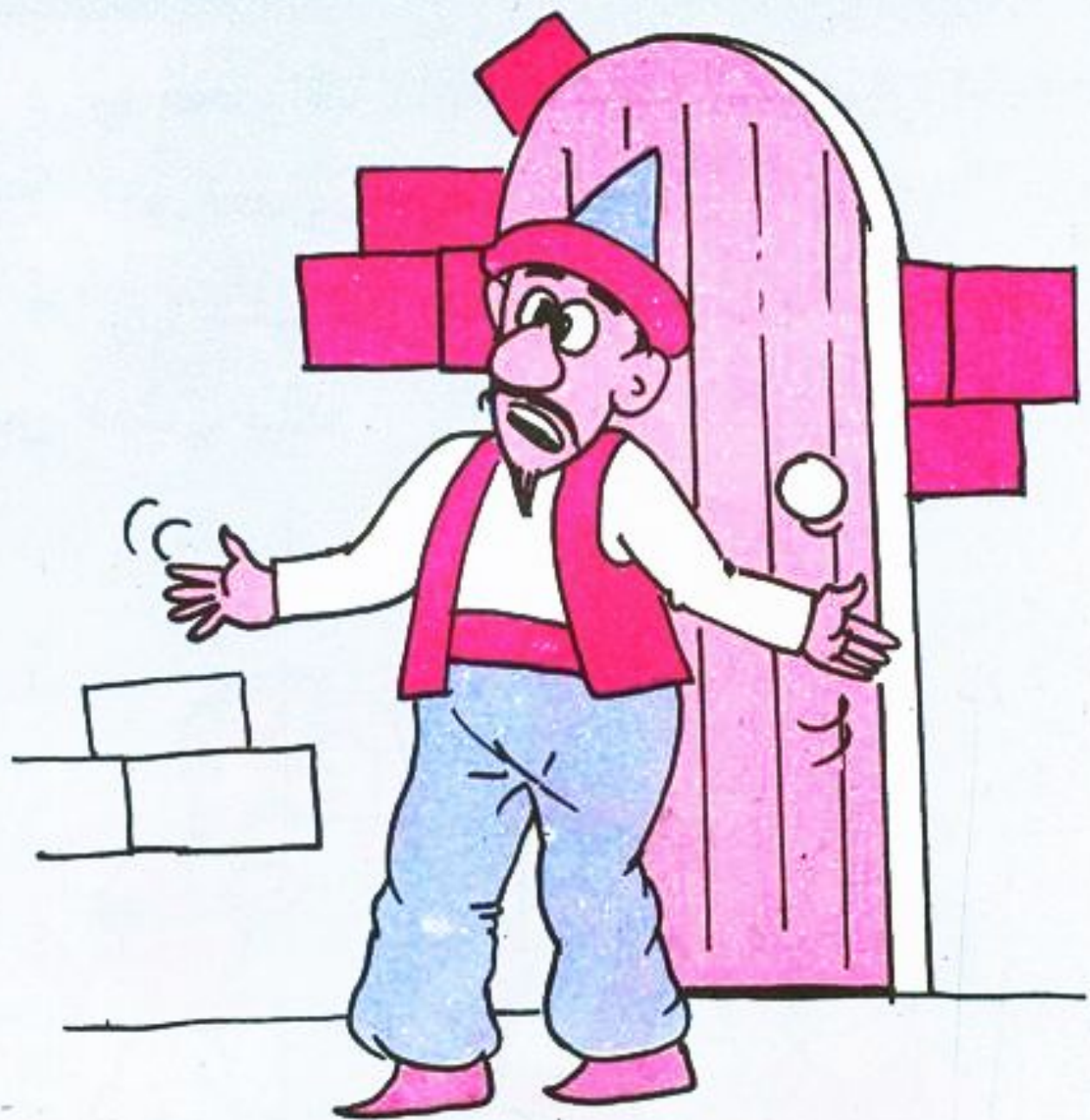
قَالَ جُحَا فِي خَوْفٍ : يَا امْرَأَةً مَاذَا تَفْعَلِينَ أُصْمِتِي
يَا لَكَ مِنْ مَجْنُونَةٍ ! تُوقِظِينَ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ لِأَجْلِ أَنْ
تُنْقِمِي مِنِّي ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي بَرِيءٌ ، افْتَحِي فَلَنْ يَكُونَ
هُنَاكَ كَلَامٌ بَيْنَنَا .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : اذْهَبْ إِلَى حَيْثُ
كُنْتُ .. الْحَقُونِي يَا نَاسُ إِنَّهُ يَضْرِبُنِي ، وَيُحَطِّمُ الْبَابَ
وَالْبَيْتَ ، الْحَقُونِي أَنْقِذُونِي ، فَاسْرِعَ الْجِيرَانُ
وَجِيرَانُ الْجِيرَانِ إِلَى شَقَّةِ جُمَحَا .

فَرَأَوْا جُحَاً وَاقِفًا أَمَامَ بَابِ شَقَّتِهِ الْمُغْلَقِ فِي حَالَةٍ
يُرْثَى لَهَا ، يَتَصَبَّبُ عَرَقًا ، وَخَجَلًا .
فَقَالُوا : كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا فِي زَوْجَتِكَ يَا جُحَا ، وَقَدْ
نَالَ الشَّيْبُ مِنْكَ .





قَالَ جُحَا: إِنِّي آسِفٌ حَقًّا يَا جِيرَانِي فَالْخَطَأُ
خَطِيئِي، فَمَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ قَلَّ مِقْدَارُهُ .